

كشف الرموز

[21] مولده ووفاته ومدفنه لم نعثر على شيء منها، نعم يستفاد مما نقله في التنقيح عن العلامة الطباطبائي أن شرحه هذا بتمامه كان حال حياة شيخه المحقق، فإن وفاة المحقق كما سمعت سنة 676، وفراغ تلميذه من هذا الشرح كما سمعت من التنقيح كان في سنة 672، ولذا عبر - في جميع الموارد التي نقل عن شيخه المحقق - بقوله - رحمه الله - : قال " دام ظله " ولم يقل " رحمه الله " والله العالم. المختصر النافع هو مختصر الشرائع - أي شرايع الاسلام - تصنيف المحقق الحلي الذي مر في القسم الاول ص 47، ويقال " النافع في مختصر الشرائع " ولذا سمى القطيفي شرحه له بـ " ايضاح النافع " وهو من المتون الفقهية الجعفرية التي عول عليها كافة الفقهاء ودارت عليها رحى التدريس والتعليق والشرح من لدن عصر المؤلف حتى اليوم. ولقد قيض (1) الله سبحانه - بعد انقضاء العصور المظلمة - عدة من رجال الدين النابهين المتنورين المصلحين، المجتهدين في اتحاد كلمة المسلمين والدفاع عن دسائس المستعمرين فاتفقوا على طبع هذا الكتاب (2) النافع لكافة علماء الدين، على نفقة أوقاف مصر بعناية سعادة الوزير الباقوري وتقديم مقدمته الكاشفة عن خلوص نيته، وقرروا التدريس فيه في الازهر كما يدرس فيه فقه المذاهب الاربعة (3) (إنتهى)

(1) من قيض له كذا أي قدره (مجمع البحرين).

(2) فيا ليته - رحمه الله - أضاف إلى ذلك قوله: وذلك ببركة تشرف وزير الاوقاف المصري في محضر سماحة المرجع الديني العام آية الله العظمى الحاج السيد حسين البروجردي - قدس سره - . (3) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج 14 ص 57 - 61.